الالتزام ومن ههنا ظهر عدم استلزام التضمن الالتزام لجواز ان يوجد ماهية مركبة
ليس لها لازم فيدل اللفظ علي جزئها تضمنا ولا التزام وعدم استلزام الالتزام التضمن
ايضا لتحقق المعاني البسيطة التي لها لوازم فيدل اللفظ عليها التزاما ولا تضمن لعدم
تحقق جزئها ثم لما بين اقسام الدلالة شرع بتقسيم اللفظ الموضوع اي المفرد والمركب لانه
ان قصد بجزء منه اي من اللفظ الموضوع الدلالة علي جزء المعني اي معناه باللفظ
ووضع منه فمركب اي هذا اللفظ مركب وعلي هذا لابد ان يكون للفظ جزء ملفوظ
او مقدر ولجزئه دلالة علي المعني وذلك المعني جزء المعني المقصود وبه دلالة هذا الجزء علي
جزء المعني المقصود مقصودة كرامي الحجارة فان الرامي يدل علي معني منسوب الي
شخص ما والحجارة يدل علي الجسم المعين ومجموع المعنيين معني رامي الحجارة
وكلفظ قم فانه لفظ يدل علي المعني الامر ولفظ انت المضمر فيه يدل علي
المخاطب فيخرج عن الحد ما لا يكون له جزء ملفوظ ومقدر كهمزة الاستفهام
وما يكون له جزء ولا يكون له دلالة علي معني كزيد وما يكون له جزء دال علي
معني لكن لا يدل علي الجزء المعني المقصود كعبد الله علما فان له جزءا كعبد دال علي معني
هو العبودية لكن لم يكن جزء المعني المقصود به وهو الذات المشخص المسمي
به وما يكون له جزء دال علي جزء المعني المقصود لكن لا يكون دلالته عليه مقصودة
كالحيوان الناطق اذا كان علما لشخص انساني فانه يقصد بذلك المجموع ذلك
الشخص الذي هو الحيوان الناطق المشخص من غير ان يكون دلالة كل من الحيوان
والناطق علي معناه مقصودا اصليا وهذا المركب اما تام يصح السكوت عليه
اي يفيد المخاطب فايدة تامة ولا ينتظر لفظا اخر كزيد قايم واضرب والمركب
التام اما خبر يحتمل الصدق والكذب بحسب مفهومه كزيد قايم او انشا لا
يحتمل الصدق والكذب كالامر والنهي مثل اضرب ولا تضرب واما مركب
ناقص لا يصح السكوت عليه بل ينتظر امرا اخر وهذا المركب الناقص
اما

11

اما تقييدي يكون الجزء الثاني فيه قيدا للاول كالحيوان الناطق او غيره اي غير
تقييدي كالمركب من اسم وحرف مثل الجار والمجرور وكالمركب الاضافي نحو غلام زيد
وكالمركب المزجي نحو بعلبك والصولي نحو سيبويه اذا لم يكن علما والا اي وان
لم يقصد بجزء من اللفظ الدلالة علي جزء المعني المقصود فمفرد بجميع الاقسام المنفية
المخرجة عن المركب وهو اي اللفظ المفرد ان استقل اي صلح لان يخبر به وحده
بنفسه او بمرادفه مع الدلالة بهيئته او وضعه اي بحركاته وسكناته الجوهرية كلماته
كالغبوق والصبوح فان الغبوق يدل بجوهره وصيغته علي شرب والصبوح
يدل بجوهره علي شرب الصباح وان تغير حركاتها وسكناتها بخلاف ضرب
فانه لو تغير حركاته لم يدل علي الزمان الماضي علي احد معين من الازمنة الثلثة
التي هي الماضي والحال والاستقبال فهو كلمة باصطلاح المنطقيين وفعل باصطلاح
النحاة كمضرب فان الحركات والسكنات التي فيه تدل علي الزمان الحال تارة وعلي
الاستقبال تارة اخري واللفظ المفرد المستقل بدونها اي بدون الدلالة بهيئته
علي احد الازمنة الثلثة فهو اسم كزيد وضارب والا اي وان لم يستقل وان
لم يصلح لان يخبر به وحده بل يحتاج في بيان معناه الي ضم ضميمة اليه فاداة باصطلاح
المنطقيين وحرف باصطلاح النحاة سوا صلح للاخبار به مع ضميمة كلا في
قولنا زيد لا قايم او لم يصلح كفي في قولنا زيد في الدار فان المخبر به متعلق
الظرف لا هو ويدخل في الاداة عندهم الافعال الناقصة ككان واخواتها
والروابط الاسمية كهو في قولنا زيد هو قايم فان معناها غير مستقل
وستجي زيادة بيان فيها وايضا ينقسم اللفظ المفرد مطلقا سوا كان اسما او كلمة
او اداة تقسيما اخر الي الاعلام وغيرها فانه ان اتحد معناه اي ان كان معني
هذا اللفظ واحدا بالعدد ولم يكن له معان مختلفة فمع تشخصه وتعينه وضعا
اي بحسب الوضع بحيث يمتنع نفس تصوره من وقوع الشركة فيه فهو علم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)